٢٢/٨/١٩٩٠، ص ٣). وفي كلمته الترحيبية بالقوات العربية التي وصلت السعودية، قال ولي العهد السعودي، الامير عبدالله بن عبدالعزيز: «كنت أتمنّى، وانا في طريقي اليكم، ان تكون زيارتي لكم ولاخوانكم توديعاً وفرحاً، ان نراكم واخوانكم ورفقاءكم في السلاح من الجيش العراقي الباسل وكل الجيوش العربية متجهة الى فلسطين لردّ الحقوق الشرعية المسلوبة من أمتنا» (**المصدر نفسه**، ٢٤/٨/١٩٩٠). وكتبت صحيفة «البعث»، صحيفة الحزب الحاكم في سوريا، ان «التطوّرات الاخيرة الناشئة في الخليج خلقت منعطفات خطرة... وأفسحت [في] المجال واسعاً لرفع الضغوط الدولية، والاقليمية، عن الكيان الصهيوني... لأن اسرائيل تهلّل ليس لانشغال العرب ببعضهم وحسب، بل بانشغال العالم كله بالأزمة الخليجية... ومرفوض تماماً ان نبقى نتيه في دوّامة الخلافات والصراعات الجانبية، وبين بعضنا بعضاً، بينما العدو يخطّط، ويرتّب، لابتلاعنا، أرضاً وثروات ووجوداً ومصيراً» (**البعث**، دمشق، ٨/٨/١٩٩٠، ص ١). وقال ملك المغرب، الحسن الثاني، في مقابلة مع صحيفة «لوموند» الفرنسية: «ما دامت المشكلة الاسرائيلية ـ العربية لم تُحل بعد، سنبقى معرّضين لمواجهة شعبية عربية مع عدد من القوى التي تدعم اسرائيل بشكل منظّم»، معتبراً موقف السلطة التشريعية الاميركية، في هذا المجال، بأنه «مقرف»» (**المصدر نفسه**، ١٦/٨/١٩٩٠). امّا وزير خارجية الجزائر، سيد احمد غزالي، فرأى «ان التدخّل العراقي دحض فكرة الأمة العربية، وقضى على احتمال ايجاد حل للصراع العربي ـ الاسرائيلي... [حيث] سيمكّن اسرائيل من الخروج من عزلتها، وسيمكّن واشنطن من التدخّل عسكرياً في منطقة الخليج... [و] مع زوال الثقة بين العرب، فان الدول الخليجية ستضع نفسها، بالتأكيد، تحت الحماية المباشرة للولايات المتحدة [الاميركية]» (**البعث**، ٩/٨/١٩٩٠). ورأى وزير خارجية ايطاليا، التي ترأس المجموعة الاوروبية حالياً، «انه اذا تمكّنت المجموعة الاوروبية من تجديد الجهود الرامية الى حل المشكلة الفلسطينية، فان ذلك سيساعد في تقوية موقف الدول العربية المعتدلة المعارضة لغزو العراق للكويت... [فـ] اذا كان الغرب يريد دعماً من الدول العربية في مواجهة العراق، يجب ان يُصرّ، أيضاً، على ان تبدي اسرائيل مزيداً من المرونة في العمل، لتسوية سلمية للمشكلة الفلسطينية» (**الحياة**، ١٤/٨/١٩٩٠).

من جهته، قدّم الرئيس العراقي، صدام حسين، مبادرة، في ١٢/٨/١٩٩٠، من بين ما تضمّنته: «ان تُحل، في نفس الوقت، كل قضايا الاحتلال في المنطقة، بأن يتمّ انسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية فوراً ودون شروط، وانسحاب القوات السورية والاسرائيلية من لبنان، وانسحاب متبادل بين العراق وايران، وان يبدأ، أولاً، انسحاب القوات التي بدأت احتلال ما تحتله الآن قبل غيرها، ثمّ توضع ترتيبات لحالة الكويت... على ان يتمّ الاتفاق بين السعودية والعراق، فقط، على وجود قوات عربية على الحدود بشرط الّا تضمّ قوات مصرية، وان تنسحب القوات الاجنبية، أولاً، وان يتمّ كل ذلك تحت اشراف مجلس الأمن [الدولي]» (**الاهرام**، ١٣/٨/١٩٩٠). وقد رأت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، حسب ناطق رسمي باسمها، «ان مقترحات الرئيس العراقي تتضمّن 'عناصر ايجابية وواقعية' لايجاد حل لأزمة الخليج» (**الحياة**، ١٤/٨/١٩٩٠).

لكن المبادرة العراقية رُفضت من الولايات المتحدة الاميركية، ومن الدول العربية التي باتت تستظل بحمايتها. فقد أصدر مجلس وزراء الكويت، ردّاً على المبادرة، بياناً جاء فيه: «اعترف العراق في بيانه [المبادرة] ان احتلاله دولة الكويت يماثل احتلال اسرائيل لبعض الاراضي العربية؛ وهو، بذلك، كشف عن نفسه... [و] بيان النظام العراقي... لا يعدو ان يكون محاولة مفضوحة وفاشلة لالهاء الرأي العام العربي، والعالمي، وصرف انتباهه عن اتخاذ الاجراءات الحاسمة لتنفيذ قرارات مجلس الامن [الدولي]... بما يكفل الانسحاب الفوري والكامل للقوات العراقية... من دولة الكويت» (**المصدر نفسه**). وقال ولي عهد الكويت، الشيخ سعد العبدالله الصباح: «ان مطالبة العراق اسرائيل بالانسحاب من المناطق العربية المحتلة في مقابل عقد محادثات في شأن انسحاب القوات العراقية من الكويت ما هي الّا عملية تسويف... [فـ] العراق يستهدف الحصول على فسحة من الوقت ويؤخّر انسحاب قواته،